العذبه بسط الجدوى لبدرت السابقين الى برك ولكنت امام المتقدمين في اكرامك لكن البضاعة
قصرت عن الهمة وقصرت عن مساواة اهل الثروة فكرهت ان تطوى صحيفة البر ولا يكون
فبدات بالمبتدي لطيبه ويمنه وبالمختوم به لطهارته ونظافته مصطبرا على الم التقصير
فاما ما سوى ذلك فالمعبر عنا فيه كتاب الله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على
الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله وشبيه بهذا الخبر ما ذكره جعفر
بن قدامه عن البرمكيه قالت كانت لام علي بنت الواثق جارية مغنية يقال لها مكو وكانت من احسن
الناس وجها وغناء وكان لها رفقاء من الكتاب ووجوه التجار وكان ابو يحيى الكنجي يعاشرها
فافتصدت يوما فاهدى لها رفقاؤها صنوف الهدايا فبعث اليها ابو يحيى بثلاث سلال مختومة
فاذا سلة فيها ماش وفيها رقعة الماش خير من لاش وفي الاخرى عصافير باجنحتها فلما
فتحت طارت وفيها رقعة باسمي انني اعتقت هولاء المساكين عنك ولو كان بها عبيد لاعتقتهم
وفتحت الاخرى فاذا هي فارغة وفيها رقعة مكتوب فيها يا مولاتي لو كان عندي شي لبعثت
ولكن ليس عندي شي فلم ابعث اليك بشي فضحكوا وبعثوا له بنصيبه اوفر من كل ما اهدي اليها
وكتبت اليه ام علي اعطي الله عهدا ان لم تكن هديتك املح من كل هدية وردت علينا ومما يجري هذا
المجرى ما اخبر به ابو احمد الجلودي يرفعه عن الحسين بن فهم عن عمه قال اشتهى صديق
لي فروجا فطبخنه له فاكلت بنت لنا لحمه كله الا لحم الصدر ونحن لا نعلم فكتبنا اليه

طبخنا لك فروجا فطاف لاهلنا لفقد
ولو نقدر على المنح لقبح المنع في الذكر
فاثرناك بالصدر لان الصدر للصدر

وهذا باب متسع . اختلف اسحق النديم وابراهيم الموصلي في صوت فقال اسحق الى من نتحاكم
والناس ما علمنا بها بهم ونقلت من حكاياته انه قال كان لي جار يعرف بابي حفص ويلقب با
للوطي فمرض جار له فاتاه عائدا فقال له كيف تجدك ما تعرفني فقال المريض بصوت ضعيف بلى
انت ابو حفص اللوطي فقال له تجاوزت حد المعرفة لا رفع الله جنبك وكانت عنده يوما
جماعة وارادت الانصراف الى منزلها فقال اسحق سر حولها الاشهب قالت كلا اريد ذاك يمشي
الى خلف قال فحولي ذنبه الى باب داركم وقيل له لو اخترت من هولاء الجواري اقبحهن قال ليس
الهوى نخاسا فيختار المنهن واخباره كثيرة وكان قد عمي في اخر عمره ومولده في سنة خمسين
ومايه وهي السنة التي توفي فيها الامام الشافعي رضي الله عنه كما سياتي في موضعه ان شاء الله
تعالى وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وثلثين بعلة الذرب رحمه الله تعالى ورثاه بعض اصحابه

اصبح اللهو تحت عفر التراب ... ثاويا في محلة الاحباب
اذ مضى الموصلي فانقرض الا ... نس وصحت مشاهد الاطراب
بكت الملهيات حزنا عليه ... وبكاه الهوى وصفو الشراب
وبكت له المجالس حتى ... رحم العود عبرة المضراب

وقيل ان هذه المرثيه في ابراهيم ابيه والاول اصح رحمهما الله تعالى **ابو يعقوب**
اسحق بن حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان اوحد عصره في علم الطب وله

ابو يعقوب الطبيب

دابه

ولابيه المصنفات المعتبرة في الطب وسياتي ذكر ابيه ان شاء الله تعالى ومن كلام اسحق
المذكور قليل الراح صديق الروح وكثيرها عدو الجسم وكانت وفاته في شهر ربيع الاخر
سنة ثمان وتسعين وقيل تسع وتسعين ومايتين والعبادي نسبة الى عباد الحيرة وهم
عدة بطون من قبايل شتى نزلوا الحيرة وكانوا نصارى ينسب اليهم خلق كثير منهم عدي
بن زيد العبادي الشاعر المشهور وغيره وقال الثعلبي في تفسيره في سورة المومنين في
قوله تعالى فقالوا انومن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون اي مطيعون متذللون والعرب
تسمي كل من دان لملك عابدا ومن ذلك سمي اهل الحيرة العباد لانهم كانوا اهل طاعة لملوك العجم
بني المنذر ومن بعده من ابنائه وكانت من قبل عمرو لخاله جذيمة الابرش الازدي صاحب
الزباء وخربت الحيرة وبنيت الكوفة في الاسلام على ظهرها في سنة سبع عشرة للهجرة بناها
عمر بن الخطاب رضي الله عنه **ابو الفتح** اسعد بن ابي نصر بن ابي الفضل المهيني الفقيه
الشافعي كان اماما مبرزا في الفقه والخلاف وله فيه تعليقة مشهورة تفقه بمرو ثم
رحل الى غزنه واشتهر بتلك الديار وشاع فضله ثم دخل الى بغداد وفوض اليه تدريس المدرسة
النظامية واشتغل عليه الناس وانتفعوا بطريقته الخلافية وذكره الحافظ ابو سعد السمعاني
في الذيل وقال قدم علينا من جهة السلطان محمود السلجوقي رسولا الى مرو ثم توجه رسولا
من بغداد الى همدان فتوفي بها في سنة سبع وعشرين وخمسماية رحمه الله تعالى والمهيني نسبة
الى ميهنه وهي قرية من قرى خابران وهي ناحية بين سرخس وابيورد **ابو الفتوح**
اسعد بن ابي الفضل محمود بن خلف بن احمد بن محمد العجلي الاصبهاني الملقب منتخب الدين
الفقيه الشافعي كان من الفقهاء الفضلاء وله كتاب في شرح مشكلات الوجيز والوسيط
تكلم في المواضع المشكلة في الكتابين ونقل من الكتب المتوسطة عليهما وله كتاب تتمة التتمة
لابي سعد المتولي وعليه كان الاعتماد في الفتوى باصبهان وكان مولده في سنة خمس عشرة وخمس
مايه باصبهان وتوفي في ليلة الثاني والعشرين من سنة ستماية رحمه الله تعالى والعجلي نسبة
الى عجل بن لجيم وهي قبيلة كبيرة **القاضي الاسعد** ابو المكارم اسعد بن الخطير ابي سعيد
مهذب بن مينا بن زكريا بن ابي قدامه بن ابي مليح مماتي المصري الكاتب المشهور الشاعر
كان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه فضايل وله مصنفات عديدة ونظم سيرة الملك
صلاح الدين ونظم كتاب كليله ودمنه وله ديوان شعر رايته بخطه ونقلت منه مقاطيع
فمن ذلك قوله

تعانى وتنهى عن هوى ... سبيل الناس ان ينهوك عنها
اتقدر ان تكون كمثل عيني ... وحقك ما علي اضر منها

وله في شخص ثقيل راه في دمشق

حكى نهرين ما في ... الارض من يحكيهما ابدا
حكى في خلقه ثورا ... وفي اخلاقه بردا

وقوله ايضا من قصيدة

جن دمعي عليه فهو مسلسل ... وانثنى صاديا من الدل مندل

ابو الفتح المهيني

ابو الفتوح العجلي

القاضي الاسعد ابن ابي مليح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)